

تفسير البغوي

قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ^ط قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ^ط قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ
وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

(قالوا أئنك لأنت يوسف) قرأ ابن كثير ، وأبو جعفر : " إنك " على الخبر ، وقرأ الآخرون

على الاستفهام . قال ابن إسحاق : كان يوسف يتكلم من وراء ستر فلما قال يوسف : هل

علمتم ما فعلتم ، كشف عنهم الغطاء ورفع الحجاب ، فعرفوه . وقال الضحاك عن ابن

عباس : لما قال هذا القول تبسم يوسف فأوا ثنياه كاللؤلؤ المنظوم فشبوهه بيوسف فقالوا

استفهاما : أئنك لأنت يوسف . وقال عطاء ، عن ابن عباس : إن إخوة يوسف لم يعرفوه

حتى وضع التاج عن رأسه ، وكان له في قرنه علامة وكان ليعقوب مثلها ، ولإسحاق

مثلها ، ولسارة مثلها شبه الشامة ، فعرفوه فقالوا : أئنك لأنت يوسف . وقيل : قالوه على

التوهم حتى (قال : أنا يوسف وهذا أخي) بنيامين (قد من الله علينا) أنعم علينا بأن

جمع بيننا . (إنه من يتق) بأداء الفرائض واجتناب المعاصي (ويصبر) عما حرم الله عز

وجل عليه . قال ابن عباس : يتقي الزنى ويصبر عن العزوبة . وقال مجاهد : يتقي المعصية

وَيَصْبِرْ عَلَى السَّجْنِ (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) .